

الوظائف التداوئية

كلية الآداب - قسم اللغة العربية

الماجستير - ٢٠٢٠ / ٢٠٢١

الفصل الثاني

- ١- المصطلح
- ٢- تعريف الوظائف التداوليّة
- ٣- أقسامها
- ٤- وظيفة البؤرة
- ٥- تعريفها
- ٦- أقسامها
- ٧- إسنادها
- ٨- قيود إسنادها



لم سمّيت بالوظائف التداولية ؟ .

(2) تعتبر مجموعة الظواهر التي نحن بصدددها، في النظريات اللسانية المنتمية الى المجموعة الثانية، ظواهر تداولية مرتبطة بالمقام أي بمختلف الظروف المقامية التي تُنجز فيها الجُمل. وتعتبر، بالتالي، مفاهيم المبتدأ والبُورة والمحور وغيرها علاقات تداولية قائمة بين مكونات الجملة على غرار العلاقات الدلالية (منفذ (agent) متقبل (Goal) مستقبل (Recipient) مستفيد (Beneficiary) والعلاقات التركيبية (فاعل) (Subject) مفعول (Object). وتختلف التحديدات المقترحة بالنسبة للعلاقات التداولية باختلاف هذه النظريات كما تختلف كيفية التمثيل لها باختلاف كيفية تنظيم النحو داخل كل نظرية.

أقسام الوظائف التداولية

يقترح ديك بآنسبة للمستوى الوظيفي الثالث، مستوى الوظائف التداولية، أربع وظائف : المبتدأ (Theme) والذيل (Tail) والبؤرة (Focus) والمحور (Topic). ويُعتبر الوظيفتين الأوليين وظيفتين خارجيتين بالنسبة للحمل، ويُعتبر الوظيفتين الثانيةين وظيفتين داخليتين، بمعنى أن الوظيفتين الأوليين تُسندان إلى مكونين خارجيين عن الحمل في حين أن الوظيفتين الثانيةين تُسندان إلى مكونين يعتبران جزئيين من الحمل ذاته. ونقترح، شخصياً، أن تُضاف إلى الوظيفتين التداوليتين الخارجيتين وظيفة «المنادى» التي نعتبرها وارداً بالنسبة لنحو وظيفي كاف لا لوصف اللغة العربية فحسب بل كذلك لوصف اللغات الطبيعية بصفة عامة. إذا أخذنا بهذا الاقتراح تُصبح الوظائف التداولية خمس وظائف : وظيفتين داخليتين وهما البؤرة والمحور وثلاث وظائف خارجية وهي المبتدأ والذيل والمنادى. كما أننا نقترح أن يميّز داخل وظيفة البؤرة نفسها بين «بؤرة جديد» (Focus of new) وبؤرة مقابلة (Focus of contrast) من حيث نوعية البؤرة وبين بؤرة المكون (focus of constituent) وبؤرة الحمل (Focus of Predication) من حيث «مجال» (Scope) التعبير.

وظيفة البؤرة (١)

1) تعريف البؤرة :

١ - التعريف السائد في النحو الوظيفي للبؤرة هو ما اقترحه سيمون ديك (ديك 1978 ص 19) والذي يقوم أساساً على فكرة ان وظيفة البؤرة تسند إلى المكون «الحامل للمعلومة الأكثر أهمية أو الأكثر بروزاً في الجملة» .

مناقشة التعريف

- ١- يوجد لبس بين أساس التعريف والتعريف، أفهذا تعريف أم الأساس والفكرة ؟.
- ٢- الإسناد إلى المكون لا يعرف بدقة.
- ٣- يمكن تعريفها بأنها ((الدور التداولي الذي يُسند إلى المكون الحامل للمعلومة الأكثر أهمية أو الأكثر بروزاً في الجملة أو النص)).

تعريف البؤرة (٢)

لما البؤرة فهي العلامة الطولية التي يحملها المكون الحامل للمعلومة السجهرية أو المعلومة المنزلة في رودهما (أر المُنكر ورودهما) كما هو الشأن بالنسبة للمكونات «ن» و«خلفه» و«عزقه» والبنيء في الجمل (34) أ. ب. و (35) أ. ب.:

(34) أ . من قيب اليوم؟

ب . قيب اليوم خالد

3D
3DLAT.COM

(أقسام البؤرة)

ويمكن أن نُمَيِّز بين نوعين من البؤرة : «بؤرة الجديد» و«بؤرة المقابلة»
من حيث طبيعة وظيفة البؤرة كما يمكن أن نميز بين «بؤرة المكون» و«بؤرة
الجملة» من حيث مجال (Scope) هذه الوظيفة .

(تعريف بؤرة الجديد)

ب - بؤرة الجديد / بؤرة المقابلة^(١) : نعرف بؤرة الجديد بأنها البؤرة المسندة إلى المكون الحامل للمعلومة التي يجهلها المخاطب (المعلومة

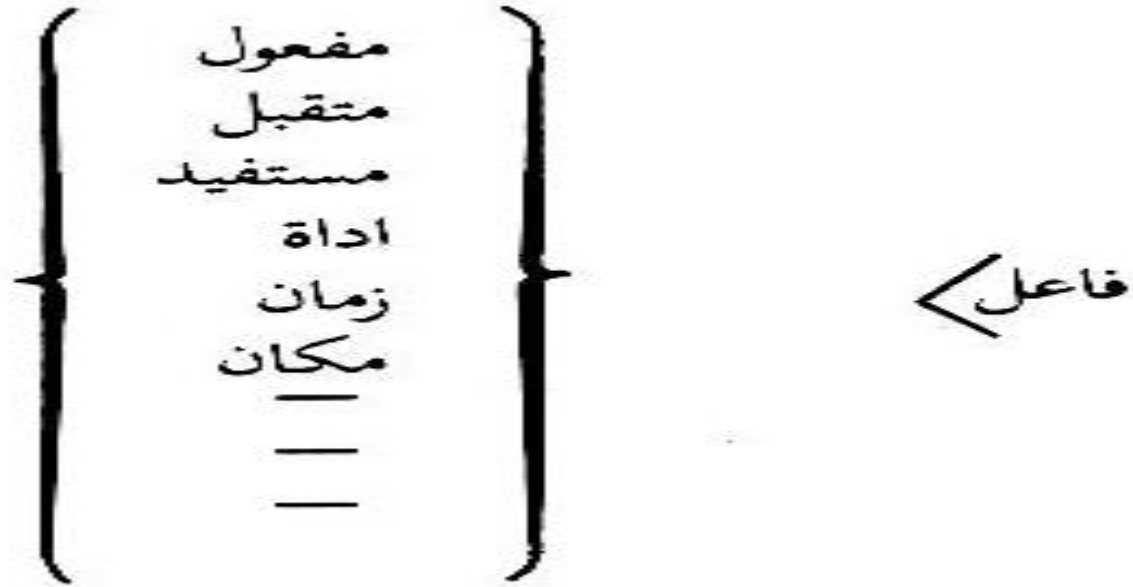
(تعريف بؤرة المقابلة)

ونعرف بؤرة المقابلة بأنها البؤرة التي تسند إلى المكون الحامل للمعلومة التي يَشْكُ المخاطب في ورودها أو المعلومة التي يُنكر المخاطب ورودها .



يتم بناء البنية الوظيفية للجملة بواسطة تطبيق قواعد إسناد الوظائف التي تتخذ دخلاً لها
البنية الحملية كما حددنا بناءها آنفاً. وتُسند قواعد اسناد الوظائف الوظيفية التركيبية أولاً ثم
الوظائف التداولية ثانياً. ويرر اسناد الوظائف التركيبية قبل اسناد الوظائف التداولية بأن ثمة
وظائف تداولية تسند بالدرجة الأولى الى مكونات حاملة لوظائف تركيبية معينة. فالوظيفة التداولية
«المحور» ، مثلاً، تسند بالدرجة الأولى الى المكون الحامل للوظيفة التركيبية «الفاعل» وفقاً لاتجاه

(19) سلمية اسناد المحور :



تحليل النص :

- ١- لكل واقعة وجهة معينة؛ لأنَّ العقل يتوجَّه نحو شيء واحد في كلِّ نظرة.
- ٢- تحصل الواجهة المعينة عند انتقاء المتكلم أحد الحدود كالمنفذ أو المتقبل؛ لتقدّم الواقعة من منظوره. مثل (الأمير) و(قلادة)
- ٣- يحصل انتقاء الحدّ بوساطة إسناد الوظيفة التركيبية(الفاعل) إلى الحدّ المحيل على المشارك المنتقى؛ فيكون المنظور الرئيس. أو بوساطة عملية إسناد الوظيفة التركيبية(المفعول) إلى الحدّ المشارك المنتقى أيضاً؛ فيكون المنظور الثانوي.

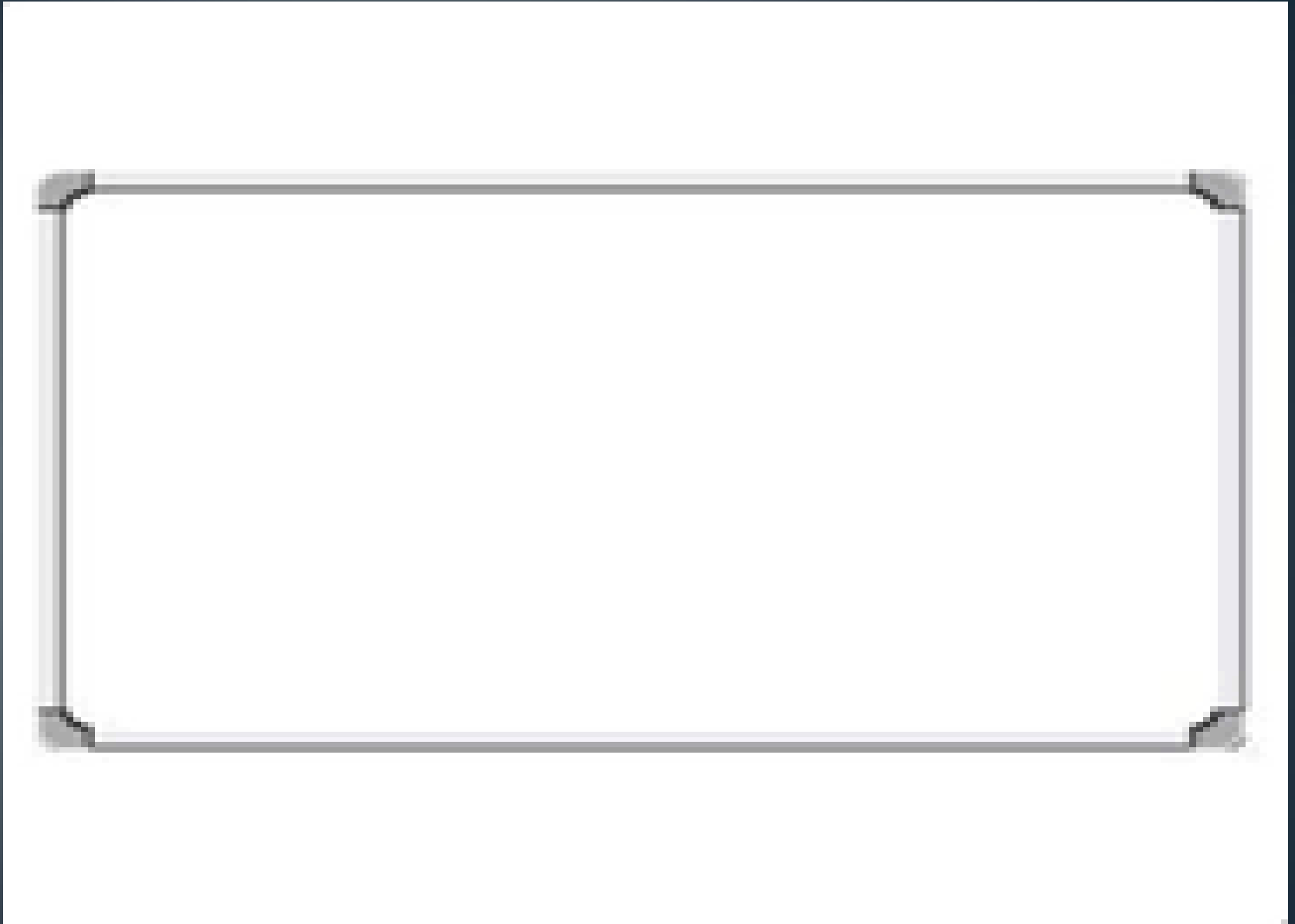
قال المتنبي :

نظّم الأميرُ لها قلادةً لؤلؤٍ كفعالِه وكلامِه في المشهدِ














قال المتنبي:

ولو حُمَّلَتْ صُمُّ الجبال الذي بنا
غداة افترقا أو شكت تتصدعُ

















قال المتنبي :

وتُحيي له المالَ الصّوارمُ والقنا ويقتلُ ما يُحيي التّبسمُ والجدا
ملكٌ إذا امتلأَ مالاً خزائنه أذاقها طعمَ تكلِّ الأمِّ للولدِ
يسند الرفع إلى الفاعل. ويسند النصب إلى المفعول دائماً.

3D LAT.COM

ج - إذا كان المكون حاملاً لوظيفة تداولية فإنه لا يخلو من أن يكون :

- إما مكوناً «داخلياً» (أي جزءاً من الحمل)

- وإما مكوناً «خارجياً» (منادى أو مبتدأ أو ذيل).

يأخذ المكون الداخلي الحامل لوظيفة تداولية (البؤرة أو المحور) حالته الاعرابية أما بمقتضى وظيفته الدلالية أو بمقتضى وظيفته التركيبية إذا كانت له وظيفة تركيبية بالإضافة إلى وظيفته الدلالية. ويأخذ المكون الخارجي (المبتدأ والذيل والمنادى) حالته الاعرابية بمقتضى وظيفته التداولية نفسها. فالمكون المبتدأ في العربية يأخذ الحالة الاعرابية الرفع كما بينا (احمد المتوكل 1983) بمقتضى وظيفته التداولية ذاتها، ويأخذ المكون المنادى الحالة الاعرابية النصب بمقتضى وظيفته التداولية نفسها.

- الإعراب البنيوي هو التغيير الصرفي الذي يحصل بحسب السياق البنيوي. ويشمل الجر كما في المجرورات بالحرف وبالإضافة. والنصب في أسماء (إِنَّ وأخواتها).

